بسم الله الرحمن الرحيم

# المملكة العربية السعودية

# وزارة التعليم العالي

# جامعة ام القرى

# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

# قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئلت ارشدنا الله واياك عن مسئلة الافضل ومعناها وان
الناس قد جلوها على كثرة المال والخدم وتحو ذلك والله قد وعد المتقين
مع الفقر ما سبب ما هنالك الى اخر السؤال فنقول وبالله التوفيق ان
اقوم طريق اعلم الهداة خلت الشمة والجهل المركب على كثير من المعاندين
بل وبعض اهل التميز من اهل العلم الذين لبسوا الرانين الامن اتباع الظنون
واكداف المظنون لمعلوم بالمظنون وعدم الاخذ للماخذ العلمية
واقتطافها من اصولها ومباحثها العلما الراسخين فيها والا فالله تعالى قد
امان كمل ش وقال ما فرطنا في الكتاب من شئ وقال الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم ما تركت يا با من ابواب الخير الا دللتكم عليه ولا يا با
من ابواب الشر الا حذرتكم عنه وقال فيمن اخذ دينه من غير محله
من اخذ دينه عن افواه الرجال وقلدهم فيما قالت به الرجال ذهب من
الشمال وكان من دين الله على اعظم زوال ومن اخذ دينه عن
الكتب وصحف الاشبار وعن التلمذ لمن لا تلمذ له الروائش ولم يزل و
قال في العلم بالمشتبه الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات
فمن ترك المشتبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه والعلم هي في اهل
البصيرة ومن ينتمي الى العلم اكثرهم في الجهال الصرف لانهم اتباع
وسلفوف من فوقهم في المعرفة فاذا افتوهم بما هو على غير
وجهه ضلوا واضلوا ثم نقول اعلم ان الافضل ماخوذ
من الافضل اسم لتفضيل لمعنا اشتق لهو مما يعني انه يشارك



الاولى في الفضل وفاق عليه وانما معناها ما يحصل عليه من تنوع الاموال والخير
لان الله تعالى قد وعد وحدانيا به العزيز في قوله قال ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال فرد عليهم
هذا القول فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي
ملكه من يشاء فعرفت انه لا اثر للمال مع اتساع العلم والجسم الكثير ولتسلك الفضل
سلما لا تكرليه لا سيما العالمين ولا عرف القلوب ومحبة الدفع اليه الله
سبحانه وتعالى ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن وسئل
رجل اكثر الناس ولد وصحة مولدين لان اكثرهم للحق كارهون وايه فان اتباع
الظنة والكفر اكثر من اتباع الايمان قال تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا
وقولهم والمعول الا رذلون وميزد لك كثيرا بل الهوس من ملكة نفسيه
يتمكن بها من اجراء الله تعالى على وجه الحكمة والصواب فلما ملكة نفسيه
لان ما في الحار ج من وجود المال والاتباع والعدد والوليس بهم ضلالة ومن
غير راجع الى ذات الشخص لكن مساعدة حال وقد تفقد مع المحققين
اكبر من المبطلين انتهى من الله تعالى واختيار والله المحق الكامل قبل
ما امر الله تعالى بهم وحكم على الكل بنصرته وطاعته سواء وجدت معه الاموال
وفقدها ام لا وقلنا يتمكن معها من اجراء احكام الله تعالى الى اقصى الامكان
لا العدم فوقع كما قالوه الواجد والا ان العدم قد يوجد ما يصاعد بل ان محال سد
وبين اقتضاء احكام الله تعالى مع كونه محكوما بانه اقتضى كما وقع مع الوصي عليه السلام
وغيره من الانبياء عليهم السلام لاحال المتفاوتين بينهم وبين اقتضاء احكام الله تعالى
وابعد قادحا في خصيتهم وقولنا على وجه احكمه احترازا من ان يكون الحكم
مقتضيا خيرها او فضلى الوجه الغير ذلك مما يفعله الامام فان تركه لمانع للمصلحة

لانه حق الانحصيه ومدفع الله عنا بما ادعى سوله صه حتى امر وتكن
وكانت مصلحة اكبار وح وقال لا استبق الذى لله بين من دون الله
صبوا الله عليه وعلم فنها عن معالواجب لخشية المفسد وقال صلعم
لولا قومك حديثو عهد باسلام لاستنت البيت على قواعد ابرهيم بالذكر
المتارعة الى الجهاد فى بعض الاوقات لاحلال التدبير وخلل فى المصلحة فيناقض التدبير
الذى هو شرط ابلغ من الانحصيه واعظم وقلنا والصواب احتراز عن الامور
التى هى على غير الطريق الشرعيه فلا يعد العدول الانحصيه ولو سلمت
فى العموس اى جبلة بل سلمنا فانه لان الله نبى صلى الله عليه وآله وسلم اولى
ولا قول ولا عمل ولا تبه الا باضافة السنه وقول كما ليس عليه امرنا فهو رد
على خالف الشريعه فليس منها من آذا عرفت معنى الانحصيه فاعلم ان العلما
فيها على ثلثة اقوال الاول انها لا تنعقد الا بالسيف بالبيعة وحمل الاعظم عليها
العدالة ان امانه وشارته فى الانحصيه وقد كملت شروطه وتحققت على اكمل حالاته
حتى على هذا الاخر يجب عليه ان يبقى وعينه وتضيف قوته الى قوته وفى خلاف
هذا مفاسد واضطراب فى امر الامامة وعدم استقرارها واخلال جانب الاول
فساد عليه فيما فيه من المصالح وهذا اعظم وقته قالوا فى مثل الامامين
اذا تباعدت الديار انه لا يجوز لانه لم تكن احدا لولايه من الاول استقامة
وهذا بالاولى القول الثانى انها اذا انحصرت الانحصيه جاز للاول
التنحى جوازا لا وجوبا على ما يقتضيه المصالح اذا علما بالتعالم الاول
واستحق التنحى القول الثالث وهو التنحى لكن اذا علم الانحصيه
الاول فى كما يعلم من نفسه لا تتوقف ذلك سى وراه فلا يجوز اذ هذه حقيقة
البغى وهو هذا هو كل ؟ هلا لمذهب مع ان الكل يجمعون على انها لا تنعقد
بالاولى



الانحصيه الا مع الاستوفى سايرشروط الامامه والكمال بها سى العلم والتدبير
والورع وغير ذلك وقد سمعناعن ما ذكرنا ان معظم شروط الامامه والذى
عليه قطبا الدين وهو الوسع اذ الكمال فى كل شى والامر على الاقدار
على البعض لا على الاعن اذ ان الذى قبله وتدع الا والاعن التنحى لانه الحق
الا اذا علم انه نصب الاخر واستجاز ذلك وكان من هب ذلك عثمانية اسقاط
العلم للحق بعد ان حكم له فيه وقد عرفت وقال بعد الاشد لانه حق لله
وذلك جواز من شروط على اصحابنا وقد عرفت ما فى الامام المرضوا
السادس احمد بن يحيى المرتضى عليه السلام اما اذا استقرت الامور
وبايعه الجمهور من العدد والقدر بعد بيعة سايرالناس وقال بعض من ضم
من العلما قد ثبت الامر صه حمد الله فقال انها ما ثبت وانت تعلم ان قبلنا
دعوة الوالد الاب اسمعيل بن احمد بن يحيى بن الله عليه وكان
رجلا فى تكيس قد يئس من الناس والعباد واعلمت يا يم قال لا بلا
دعوته وحمته عنهم الله باقيه ولا يدلنا من الوصلة اليه فرحل اليه وبعض
العلما فوق البريد كل الليل حتى وصلوا بيته وقرعوا الباب وقع لهم واكثر
مهم وقالوا يا سلام فقال الامام احمد قد بعثنا الله واكد اكد كلمه لك وحض
الحوائد فقم نجد نا طوع من بعثك واتبع ملته فقال ما الوليد انا لله وحده
الناس وعندى بهم سعاتهم صفا يدق وقد اخترتهم واستعدهم لكى
قد اذنت لك والتعيين البك فقم على بركة الله حيث وعد طن بالله بشر
فاذ ذنت لك والتعيين البك فقم على بركة الله حيث وعد طن بالله بشر
فاضرق او كما يا كان فانظر الى هذا الورع الشجاع الذى لم يهرعنه
البحر ولا طمع الشفوس الله لكفاهم صالحين ابن ان الانحصيه
الانتبت يا لطنون والاوهام والتحيث بل اقول طوعا الاختيار اعظم
سى شروط الامامه ان من نقص وتلك عقد كما الولى حكم الحاكم انه لا يحتى
الا بدليل على ما قد الاجماع ونصوا اليه ان انعقاد الامامه حكم تلك عقد

# نهاية المخطوطة